

المحاضرة رقم: 08

المحور الخامس: أدوات التحليل الاقتصادي

- 1- تعريف أدوات التحليل الاقتصادي: هي الأدوات المستخدمة لتحليل البيانات المالية، السلوك البشري، واتجاهات السوق. تتمثل هذه الأدوات في النماذج البسيطة مثل منحنيات العرض والطلب، أو البرامج الإحصائية المتطورة ونماذج الانحدار الاقتصادي والقياسي، هدفها الأساسي هو اختبار الفرضيات والتنبؤ بالنتائج المستقبلية.
- 2- تصنيف أدوات التحليل الاقتصادي: تُصنف وفقاً لطبيعة الدراسة كالتالي:
 - أ- أدوات التحليل في الاقتصاد الجزئي: تركز أدوات الاقتصاد الجزئي على سلوك الأفراد ضمن أسواق محددة، وتُوفر رؤية دقيقة لديناميكيات السوق والحوافز التي تُحرك المعاملات اليومية. حيث يعد التحليل الهامشي أحد الأدوات الأساسية في الاقتصاد الجزئي، يُقيّم هذا التحليل فوائد وتكاليف إنتاج أو استهلاك وحدة إضافية من سلعة ما، من أجل إيجاد نقطة "التوازن" أين تُحقق أقصى ربح دون استنزاف الموارد، كما يساعد المستهلكين على اتخاذ خيارات رشيدة بناءً على المنفعة، إلى جانب اختبار قياس المرونة الذي يقيس ويحلل مدى حساسية العرض أو الطلب للتغيرات في السعر أو الدخل أو السلع ذات الصلة.
 - ب- أدوات التحليل في الاقتصاد الكلي: تساعد أدوات الاقتصاد الكلي المؤسسات على فهم الاتجاهات واسعة النطاق وتحولات السوق العالمية، حيث صُممت هذه الأدوات لقياس صحة وأداء الاقتصاد ككل، ويعد نظام الحسابات القومية الأداة الرئيسية لمتابعة المؤشرات الإجمالية مثل الناتج المحلي الإجمالي، الدخل القومي الإجمالي ومؤشر أسعار المستهلك؛ كما أن هذه الأدوات تمكّن صانعي القرارات من رصد النمو الاقتصادي، مستويات التضخم ومعدلات التوظيف، مما يوفر البيانات اللازمة لتعديل السياسات المالية أو النقدية على المستوى الوطني،
 - ت- أدوات التحليل والقياس في الدراسات القياسية: تجمع الأدوات الاقتصادية القياسية بين النظرية الاقتصادية والإحصاء الرياضي لتحويل مقترح بحث نظري إلى دراسة دقيقة، ويُعدّ الانحدار الخطي وتحليل السلاسل الزمنية الأدوات الأكثر شيوعاً، إذ تُمكن الباحثين من تقدير قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات في الدراسات المتخصصة. إلى جانب البرامج الإحصائية المتقدمة مثل Stata و SPSS و EViews التي تُمكن من معالجة البيانات الضخمة لتحديد الاتجاهات ذات الدلالة الإحصائية.

3- كيفية اختيار أدوات التحليل الاقتصادي المناسبة لطبيعة المشكلة:

يعتمد اختيار الأداة المناسبة على نطاق الدراسة وهدفها، فإذا كان الهدف فهم الوضع التنافسي لمؤسسة معينة، فإن أدوات الاقتصاد الجزئي مثل نموذج القوى الخمس لبورتر أو تحليل التكلفة الحدية تُعدّ مناسبة؛ أما إذا كان الهدف التنبؤ بتأثير تغيير ضريبي وطني على القطاع ككل، فإن التنبؤات الاقتصادية الكلية ونماذج الانحدار الاقتصادي القياسي ضرورية لفهم التأثيرات النظامية الأوسع.

كما أن جودة البيانات ومدى توفرها يُحددان اختيار الأدوات، ففي الأسواق الناشئة أين تكون البيانات الاحصائية قليلة أو غير موثوقة، قد ينتج على استخدام النماذج الاقتصادية القياسية شديدة التعقيد نتائج غير دقيقة. في مثل هذه الحالات، غالبًا ما يكون استخدام التحليل الوصفي النوعي أو استقراء الاتجاه البسيط أكثر فعالية؛ وليست الأداة الأفضل دائمًا هي الأكثر تعقيدًا، بل هي التي تُقدم رؤى أكثر موثوقية من أجل التنبؤ بالنتائج المستقبلية.